سياسة ايطاليا أتجاه الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية (1949–1970) (دراسة تأريخيه وثائقية)

حسين حماد عبد رجب*

ملخص

حاولت ايطاليا بعد قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949 توجيه سياستها نحوها في ظل ظروفها الاقتصادية المتدهورة بعد الحرب العالمية الثانية، وارادت العودة إلى الحياة السياسية الدولية وأن يكون لها دور في القرار السياسي الاوروبي.إن سياسة ايطاليا اتجاه جمهورية الصين الشعبية ركزت في البداية على الجوانب الاقتصادية ثم تحولت إلى الجوانب السياسية، لذا كانت المفاوضات بين البلدين طويلة وطالبت فيها جمهورية الصين الشعبية الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الصيني فضلاً عن حصولها على موافقة ايطاليا بأن يكون لها مقعد في الامم المتحدة.

الكلمات الدالة: سياسة ايطاليا، جمهورية الصين الشعبية، علاقات، دراسة تأريخيه.

المقدمة

ارادت ايطاليا من توجهها نحو جمهورية الصين الشعبية خلق قوة اقتصادية مشتركة تعمل على تحسين وضعها الاقتصادي الضعيف بعد الحرب العالمية الثانية ونقل مركز ثقلها من اوروبا إلى أسيا وتعزيز تجارتها الدولية معها.

إن بروز الصين كقوة سياسية وايديولوجية دفعت ايطاليا لتعزيز وتوثيق العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية معها بيد إن الصين استغلت هذا من أجل الحصول على الاعتراف الدولي بها كجمهورية تمثل جميع الشعب الصيني لأن تايوان كانت المنافس لها.

مشكلة الدراسة:

حددت مشكلة الدراسة لكشف سياسة ايطاليا تجاه الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية منذ عام 1949 وقيام الجمهورية وحتى عام 1970 الاعتراف الايطالي بهذه الجمهورية والمشاكل السياسية والدبلوماسية التي نتج عنها.

اسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الاجابة على الاسئلة المطروحة الاتية:

1. ما الخطوات الاولى التي اتخذتها ايطاليا تجاه جمهورية الصين الشعبية؟
2. كيف بدأ الاتصال بين ايطاليا وجمهورية الصين الشعبية؟
3. لماذا اهتمت ايطاليا بالجوانب الاقتصادية أولاً؟
4. ما موقف الحكومة الايطالية من الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية؟
5. كيف بدأت المفاوضات الدبلوماسية بين البلدين؟
6. هل نجحت ايطاليا في سياستها تجاه جمهورية الصين الشعبية؟

هدف الدراسة:

إن هدف الدراسة لتسليط الضوء على سياسة ايطاليا تجاه الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية في ضوء الوثائق الايطالية غير المنشورة التي ظهرت في وقت متأخر والمفاوضات التي جرت بينهما من أجل الاعتراف وبناء علاقات اقتصادية ودبلوماسية تساهم في انعاش الحياة الاقتصادية لكلا البلدين.

اهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة لمعرفة سياسة ايطاليا تجاه جمهورية الصين الشعبية التي تشكلت في عام 1949 وحاولت الحصول على

* قسم التأريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/8، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

 © 2020 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الاعتراف الدولي ومقعد في الامم المتحدة من خلال اجراء اتصالات دبلوماسية وسياسية والتي كان لها الاثر البارز في توجه السياسة الخارجية الايطالية فجرت المفاوضات بين البلدين على هذا الاساس.

توصيات الدراسة:

1- اجراء دراسة اكاديمية مفصلّة عن سياسة ايطاليا تجاه جمهورية الصين الشعبية وتوضيح مدى التعامل السياسي والاقتصادي بين البلدين.

2- دراسة الاساليب الدبلوماسية الايطالية المستخدمة لتحقيق اهدافها في جمهورية الصين الشعبية.

3- معرفة الخطط المتبعة من قبل ايطاليا لتعزيز مكانتها واظهار استغلالها بعيدا عن التأثيرات الخارجية الاخرى.

المبحث الأول

سياسة ايطاليا أتجاه الصين بعد اعلان الجمهورية حتى 1964

اتخذت ايطاليا الخطوة الاولى في سياستها باتجاه جمهورية الصين (1912-1949) في نهاية الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، ومع معاهدة السلام في شباط عام 1947 والتي وقعت عليها مع قوات الحلفاء بما فيها جمهورية الصين، تخلت ايطاليا عن جميع حقوقها وتنازلت عن القابها في الصين، وفي نيسان عام 1949 أي قبل شهر من سيطرة الشيوعيين على الحكم وقعت ايطاليا معاهدة صداقة مع حكومة شيانغ – كاي – شينغ (Chiang-Kai-Shek) (1887-1975) ضابط وقائد صيني اصبح رئيس للصين1928-1931 ورئيس لجمهورية الصين(تايوان)1950-1975 (Leung,2002).

عندما تراجع الوطنيون إلى تايوان (Taiwan) وأنشأت جمهورية الصين الشعبية (People's Republic of china) في 1 تشرين الاول عام 1949(Fadrella ,2018) وعُدت حدثاً بارزاً ورئيساً في الحرب الباردة والذي سيؤثر ويحوّل مركز ثقل ايطاليا من أوروبا الى شرق اسيا ويكون له تداعيات مهمة على الساحة الايطالية والتي ارادت العودة إلى المسرح السياسي الدولي بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية فقيرة ومدمرة، لذا ركزت تحت قيادة رئيس وزرائها آلسيدي دي غاسبيري(Alcide de Gasperi) (1881-1954) سياسي ورئيس وزراء ايطاليا شدد على تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة(Smith and Davis,2000) ووزير خارجيتها كارلو سفورزا (Gilbert and Nilsson) (1872-1952)(Carlo Sforza,2007) على اعادة بناء اقتصادها وهويتها الدولية (Samarani, Rotagni and Graziani,2018).

كانت ايطاليا ميداناً للأفكار السياسية السائدة الشيوعية والرأسمالية لوجود احزاب يسارية وحركات مدنية، فلم تكن ايطاليا مستثناه إذ كانت حكومة ايطاليا يقودها الحزب الشيوعي بالكامل مما جعل المجتمع منقسم إلى ثلاثة ايديولوجيات سياسية رئيسة هي الحزب الديمقراطي المسيحي (Christian Democrats) وكان خاضعاً لسيطرة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (Central Intelligence Agency) ويتلقى الاموال من الحكومة الامريكية، ومع ذلك كان خط الحزب ثابت ويدعوا للاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، أما حزب اليمين الجديد (New Right) الذي اصبح له دور في البرلمان الايطالي والذي عارض الاعتراف بقوة، في حين قوى اليسار (left forces) تنقسم إلى عدة اقسام منها احزاب شيوعية واشتراكية ايطالية وكانوا مؤيدين للاعتراف بجمهورية الصين الشعبية(Esposito,2011) .

بدأت بوادر الاتصال في شباط عام 1950 عندما صاغ وزير الخارجية سفورزا برقية إلى رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية تشو آنلاي(Sullivan ,2012) (Zhou Enlai) (1898-1976) أكد فيها عن عزم الحكومة الايطالية للاعتراف بجمهورية الصين الشعبية في حين كانت واشنطن تبدو راغبة للسماح للدول الاوروبية المرتبطة بها سياسياً بالتحرك للاعتراف (Pini,2011)، لكن المناخ السياسي سرعان ما تغير واعاق التوجه الايطالي نحو جمهورية الصين الشعبية إذ عُقدت المعاهدة الصينة – السوفيتية في شباط عام 1950 واندلاع الحرب الكورية في حزيران عام 1950 واشتد الصراع بين الشرق والغرب بتطورات الازمة وقيام التحالف الغربي ضد كوريا الشمالية والهجوم الصيني على القوات الامريكية داخل الاراضي الكورية ودفع الامم المتحدة لفرض عقوبات وحظر على البلدان الشيوعية(Samarani, Rotagni and Graziani , 2018) .

على الرغم من الحظر المفروض في التعامل مع البلدان الشيوعية تمكن تاجر ايطالي أسمه دينو جينتيلي (Dino Gentili) من تأسيس شركة (Comet) في عام 1953 وسعت الشركة جاهدة لإقامة علاقات تجارية مع جمهورية الصين الشعبية وتعزيز التجارة الدولية مع المجلس الصيني لترويج التجارة الدولية (China Council for Promotion of international trade) ويرمز له بـ (CCPIT) والذي تم انشاءهُ منذ عام 1952 من قبل تشو آنلاي أو مع وزارة الخارجية الايطالية لإعادة توحيد جميع الشركات

الايطالية العامة والخاصة الأكثر أهمية لخلق قوة اقتصادية ايطالية – صينية (Esposito,2011).

إن انضمام ايطاليا إلى الامم المتحدة في كانون الاول عام 1955 ربط روما مع تايوان وساعد في تخفيف العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية في وقت كانت فيه السياسة الخارجية للجمهورية مصممة على الانفتاح نحو علاقات جيدة مع الغرب، وكان هذا الانفتاح موضع ترحيب في ايطاليا لأنه يتلائم مع اليسار الايطالي والسوق الضخم لمجتمع الاعمال الايطالية كما عزز الاقتناع السياسي بأن عزل جمهورية الصين الشعبية يمثل تهديداً خطيراً لاستقرار النظام الدولي وفي نفس الوقت سافر بيترو نيني (Pietro Nenni) (1891–1979) نائب رئيس الوزراء الايطالي منذ عام 1945 (Gilbert and Nilsson,2007)إلى بكين بحثاً عن مسار مستقل للسياسة الخارجية الايطالية وتعزيز مكانتها واظهار استقلاليتها بعيداً عن واشنطن (Fadrella,2018)، إذ اجتمع رجال الصناعة والتمويل في عام 1955 بقيادة جينتيلي وبدعم من بيني في بكين للتفاوض على أول اتفاقيات للاستيراد والتصدير (Samarani, Rotagni and Graziani,2018)، لكن عناد واشنطن وحصر دور نيني دفع ايطاليا لإبقاء الاتصالات الاقتصادية غير رسمية(Fadrella,2018) .

اظهرت الاحداث الدولية عام 1956 انفتاحاً لإيطاليا في علاقاتها الدولية إذ أوضحت ازمة السويس والاعتماد المتزايد على نفط الشرق الاوسط والقمع السوفيتي للثورة الهنغارية عام 1956 إلى انفصال الحزب الاشتراكي الايطالي عن التجارة الشيوعية السوفيتية الدولية فأصبح عليها بناء علاقات مع الدول الافريقية والاسيوية المستقلة حديثاً التي اصبحت في طريقها للاستقلال لذا يجب ان تتبنى ايطاليا سياسة منفتحة معها من شأنها أن تعمل على ربط هذه الدول بالغرب وبالتالي ازالة النفوذ السوفيتي (Samarani, Rotagni and Graziani,2018).

أدى الجمع بين الاهتمام الاقتصادي المحلي المتزايد مع تشديد العلاقات الاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية إلى ظهور حكومات يسار الوسط في ايطاليا والتي كان لها الدور الكبير في التحول الجذري للاستراتيجية الايطالية تجاه جمهورية الصين الشعبية (Fadrella,2018)، إذ تشكلت حكومة تابعة للحزب الاشتراكي الايطالي والحزب الديمقراطي الايطالي بقيادة امينتور فانفاني(Amintore Fanfani) (1908–1999) الذي شغل مناصب عديدة بين عامي 1948و 1953 (Gilbert and Nilsson,2007) واخذت على عاتقها ادارة سياسة ايطاليا على الساحة السياسية في نهاية الخمسينات وبداية الستينات وادركت أن العلاقة مع جمهورية الصين الشعبية ضئيلة(Samarani, Rotagni and Graziani,2018) .

المبحث الثاني

الدبلوماسية الايطالية ومفاوضات الاعتراف(1964–1970)

تشكلت في نهاية عام 1963 أول حكومة لحزب يسار الوسط برئاسة رئيس الوزراء آلدو مورو (1916-1978)(Aldo Moro) (Gilbert and Nilsson,2007) والذي جاء بعد حكومة انتقالية (Labanca,No.25,2011)، فظهرت في عهدها عوامل رئيسية ممكن أن تساهم في العلاقات بين ايطاليا وجمهورية الصين الشعبية إذ زاد الانقسام الصيني – السوفيتي وتغيير المشهد السياسي في ايطاليا وتشكيل حكومة جديدة فكان عليها مراجعة سياستها الخارجية اتجاه جمهورية الصين الشعبية مع الاخذ بنظر الاعتبار أن اي اعتراف بالجمهورية يجب أن يأتي قبل وليس بعد انضمام جمهورية الصين الشعبية إلى الامم المتحدة (Historical Archives of the Italian Foreign Ministry).

قررت الحكومة الايطالية الجديدة انتهاج سياسة مع جمهورية الصين الشعبية بنفس الطريقة التي اتبعتها فرنسا عندما أرسل شارل ديغول(De Gaulle) (1890—1970) رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة في كانون الثاني 1959 (Naylor,2015) في عام 1962 مهمة استكشافية بقيادة آيدار فاور (Edgar faure) إلى بكين لغرض أجراء مفاوضات سرية وابرام الاتفاقية وتحديد الشروط التي بموجبها ستعترف فرنسا بجمهورية الصين الشعبية وتأسيس علاقات دبلوماسية معها ولتحقيق نفس هذه الغاية وبسرية تامة يجب تكليف شخصية ايطالية ذات قدرة عالية لمهمة الذهاب إلى بكين وتكون مهمة في البداية تجارية أو اتفاقية غير رسمية ومن ثم التفاوض حول الاعتراف واقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين مع الاخذ بنظر الاعتبار ظروف الحكومة الايطالية الجديدة فلا ينبغي الاعلان عنها بأي شكل من الاشكال (H.A.I.F.M).

حدث في بداية عام 1964 شيء جديد إذ قررت الحكومة الفرنسية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية بغض النظر عن قرارات الامم المتحدة دون التشاور مع الحلفاء الامر الذي دفع ايطاليا في 14 شباط عام 1964 إلى أن تحدد موقفها الجديد من قبل رئيس الوزراء جوزيف سارغيت (Giuseppe Saragat) (1898–1988) شغل مناصب عديدة منها نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية ثم رئيس

وزراء للمدة(1964–1971) (Lamb,2016)الذي تَحدث كوزير خارجية امام مجلس الشيوخ مؤكداً أن الحكومة الايطالية لن تتجاهل الوضع التاريخي والسياسي والاداري الواقعي لشرق آسيا الكبرى وأوضح انها ليست مسألة إذا اعترفنا بشرعية النظام الشيوعي بل متى نعترف من اجل مصلحة ايطاليا والعالم الغربي الحر (H.A.I.F.M)، لذا تم اختيار السيناتور فيتوريلي (Vittorelli) والذي زار جمهورية الصين الشعبية وتمكن من خلال الاتصالات فتح مكاتب تجارية متبادلة غير حكومية في روما وبكين لكنها لم تكن كافية لتقوية العلاقات بين البلدين فضلاً عن موقف الولايات المتحدة الامريكية التي لم تسمح لحكومة روما الاعتراف رسمياً بجمهورية الصين الشعبية التي واجهت الجنود الامريكان في فيتنام وبذلك كانت مفاوضات ايطاليا الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية صعبة لإصرارها على ضرورة سحب ايطاليا الاعتراف بتايوان كشرط اساسي لاستئناف العلاقات الدبلوماسية، بيد أن ايطاليا حاولت حماية مصالحها في جمهورية الصين الشعبية وبقاء علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى في الشرق الأقصى (H.A.I.F.M).

إن الصراع الصيني–السوفيتي سببه مبدأ برجنيف (Pringle) (1911-1982) (Brezhnev,2015)المتمثل بالسيادة المحدودة والذي ينطوي على تدخل عسكري في أي دولة اشتراكية تنحرف عن الايديولوجية وهذا يمثل تهديد وشيك للصين(Fardella ,2018) في نهاية عام 1964 لا سيما وأن الثورة الثقافية في جمهورية الصين الشعبية فقدت زخمها بشكل تدريجي وتغير موقف الجمهورية على الساحة الدولية فضلاً عن قرار الولايات المتحدة الامريكية بتعليق تفجيرات فيتنام الشمالية وإقامة اتصالات بين الطرفين في باريس ونتيجة لكل هذا راجعت جمهورية الصين الشعبية سياستها الخارجية تجاه فيتنام والغرب(H.A.I.F.M)).

أعلن نيني في البرلمان في 24 شباط 1969 أنه يعتزم الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية والتوجه للمفاوضات بين البلدين في باريس (Fardella,2018)، لأنه كان مصمم لأحداث تغير في سياسة ايطاليا الخارجية لكنه لم يدرك المخاطر المترتبة على هذا الامر من جانبي حزبه والاجماع الذي تحظى بها المبادرة وبين منشقي الحزب الشيوعي الايطالي والرأي العام(Samarani, Rotagni and Graziani,2018).

رحبت جمهورية الصين الشعبية في محادثات باريس إلى جانب عزم الحكومة الايطالية للانتقال من العلاقات التجارية إلى العلاقات الدبلوماسية لكن وفق شروط قدمتها الجمهورية هي :(H.A.I.F.M)

1. الاعتراف بحكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الشعب الصيني.
2. إن مقاطعة تايوان جزء لا يتجزأ من الاراضي الصينية ويجب قطع جميع العلاقات مع (شيانغ – كاي – شيغ).
3. دعم جمهورية الصين الشعبية في حقوقها المشروعة ومساندتها في الحصول على مقعد في الامم المتحدة ولا تدعم تايوان في المنظمة العالمية.

أوضح نيني للسفير الصيني هونغ تشن في باريس أن هذه المبادرة اتخذت من أجل إقامة علاقات دبلوماسية طيبة مع الجمهورية ويدرك إن هناك صيناً واحدة وبالتالي عرف كل العواقب المترتبة من تمثيل تايوان في روما والمقعد الصيني في الامم المتحدة (H.A.I.F.M).

ادركت ايطاليا ان التوجهات العامة للسياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية لن تتغير رغم أنه من الناحية الرسمية على الاقل توقعت قدر اكبر من المرونة مقارنة بالأعوام الثلاث الماضية، لكن في الوقت نفسه توقعت ايطاليا أنه بعد انهيار الثورة الثقافية والاضطرابات الداخلية ستُظهر جمهورية الصين سياسة جديدة تتخلى عن عنادها لذا على ايطاليا ان تنتظر حتى يحدث ذلك، وبالفعل بعد بضعة اسابيع وبسبب الحوادث الحدودية المتكررة بين الاتحاد السوفيتي والصين والاتهامات المتبادلة دفعت الصين للإشارة بأن روسيا القيصرية احتلت أكثر من مليون كيلومتر مربع من الاراضي الصينية من خلال معاهدات غير عادلة في القرن الماضي لكنها على استعداد للتسوية على اساس تلك المعاهدات وان بكين لا تطالب بأراضي بقدر ما تهدف لإجراء تغيرات على الحدود لصالحها لأنها تدرك جيداً لا تستطيع المواجهة إلى جانب نهاية الثورة الثقافية لذا استغلت ايطاليا هذه الاوضاع من أجل تحقيق علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية (H.A.I.F.M).

حدثت في ايطاليا الازمة الحكومية في تموز عام 1964 إذ حصل انشقاق داخل الحزب الشيوعي الايطالي وسقطت حكومة ماريانو رومور(Mariano Rumor) (1915–1990) اصبح رئيس وزراء ايطاليا للمدة (1968–1970) و(1973–1974) (Gilbert and Nilsson,2007) لكن تم معالجة الامر في آب مع زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي Samarani, Rotagni and Graziani,2018)، لذا تم ايقاف القرار الخاص بحصول جمهورية الصين الشعبية على مقعد في الامم المتحدة، وأكد نيني أنه وفقاً للحالة الراهنة فأن هناك حل واحد وبسيط ومنطقي وواضح هو التصويت بنعم وهذا يعني مصادرة حق تايوان المعترف بها في التمثيل (H.A.I.F.M).

أكد السفير الصيني إلى السفير الايطالي في باريس في 27 أيلول 1969 إن الاتحاد السوفيتي مهتم بإدارة ثرواته دون الاهتمام بمشاكل واحتياجات الدول الاخرى، كما وأكد له توجد علاقات صداقة قديمة مع امريكا هنا أدرك السفير الايطالي قيمة التصريحين بأن الصين تسعى للحصول على مساحة سياسية أكبر وترغب بإقامة صداقات جديدة على الاقل لتحييد الاعداء القدامى ولهذا الموقف تأثير ايجابي للعلاقات الايطالية – الصينية ((H.A.I.F.M.

استمرت المباحثات في نهاية أيلول عام 1969 وكانت النقطة الاساسية هي مسألة تايوان ورغبة جمهورية الصين الشعبية معالجة المسألة والحفاظ على سلامتها الاقليمية وابقاء الحوار المفتوح مع ايطاليا في الوقت الذي كان فيه الكنديون يتابعون المطالب الصينية قرر مورو الاتصال بالكنديين لأنه لا شيء ضروري حتى لا يتمكن الصينيون من خداع الايطاليين في مسألة المطالب والحصول على تنازلات وتجنب المفاوضات المعقدة مع جمهورية الصين الشعبيةH.A.I.F.M)).

أتضح من خلال ذلك إن موقف جمهورية الصين الشعبية أكثر مرونة وترغب في تسريع المفاوضات الحالية مع ايطاليا للاعتراف بها ولكن أدركت الاخيرة عدم التسرع في الاجراءات ويجب أن تستمر المفاوضات بشكل طبيعي مع الاخذ بنظر الاعتبار اذا لم يتم التوصل إلى نتيجة ناجحة قبل التصويت في الامم المتحدة بشأن مسألة المعقد الصيني فأن الطريق مفتوح أمام الامتناع عن الاعتراف على الرغم من رغبة ايطاليا بإقامة علاقات مع جمهورية الصين الشعبية سواء فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية أو المساعدة في حصولها على مقعد في الامم المتحدة (H.A.I.F.M).

حافظت ايطاليا على موقفها ليس فقط مع الشيوعيين والاشتراكيين بل مع الجميع لذا اقترحت وزارة الخارجية بشأن جمهورية الصين الشعبية عدة أمور منها: (H.A.I.F.M)

1. الاتفاق مع جمهورية الصين الشعبية وفقاً للصيغة الفرنسية.
2. تبادل محاضر البيانات الانفرادية لكلا الجانبين.
3. صياغة ايطاليا جملة في البلاغ الرسمي تذكر فيها سوف تقطع علاقاتها مع تايوان بعد الاعتراف وتبادل السفراء وإن تدعم الحركة الالبانية في الامم المتحدة في المستقبل.

يبدو إن مورو كان قلقاً من ردود الافعال من واشنطن على المبادرة الايطالية وأثرها على الامم المتحدة.

جرت في نهاية عام 1969 محادثات بين وزير الخارجية الايطالي مورو ووزير خارجية كندا ميتشل شارب (Mitchell Sharp)(1911-2004) (WWW.Historymuseum.ca.cmc) في بروكسل حول الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وكانت المواقف متوازنة إذ أكد شارب أنه يؤيد النمط الفرنسي في الاعتراف واصدر بياناً يصل إلى حد الإدراك أن بكين الممثل الشرعي الوحيد للصين في الوقت الذي خفف الصينيون من موقفهم في المفاوضات وطلبوا الاعتراف بهم باعتبارهم الحكومة الشرعية لكن دون موقف من جانب إيطاليا بشأن حقوق الصين في تايوان H.A.I.F.M)).

كتب مورو إلى الرئيس الايطالي سارغيت حول الاتصالات مع الكنديين بشأن المفاوضات حول جمهورية الصين الشعبية والانتقال التدريجي في العلاقات الاقتصادية إلى العلاقات الدبلوماسية وأكد له أن من الجيد العمل مع دول غربية أخرى وصديقة مثل الولايات المتحدة الامريكية، لكن كندا خيبت آمال ايطاليا في المفاوضات لأنها تركت الحكومة في روما دون غطاء وبدون حرية حقيقية لاختيار توقيت وشروط الاعتراف لذا كان على ايطاليا تبني تكتيك التأخير أي ما يعادل رفض الاعتراف وفي الوقت نفسه نجد إن الولايات المتحدة الامريكية لم يكن لها تأثير على تحركات اصدقائها لأنها لا تريد المواجهة مع الاتحاد السوفيتي من أجل جمهورية الصين الشعبية (H.A.I.F.M).

أدعت جمهورية الصين الشعبية من خلال مفاوضاتها مع ايطاليا بأن الضفة اليسرى من حوض نهر آمون (Amun River) هو صيني لكن ايطاليا رفضت ذلك لتجنب الاساءة إلى الاتحاد السوفيتي التي تربطها علاقات دبلوماسية طبيعيةH.A.I.F.M)).

تخلت جمهورية الصين الشعبية خلال مفاوضاتها الجارية من كانون الاول عام 1969 وشباط 1970 عن جزء من مطالبها وارادت تقدم المباحثات مع ايطاليا وكان مورو مستعد لذلك وتسريع المحادثات ومصمم على ذلك (2018,Fardella)، لأنه مدرك جيداً إن جمهورية الصين ستظهر قوة عالمية عظمى وتصبح عاملاً حاسماً على الصعيد الاقليمي والعالمي وأكد إن الوقت قد حان لأوروبا الغربية الموحدة لإقامة روابط وثيقة معها(2018,Samarani, Rotagni and Graziani)، لذا قدم رسمياً الخطة الايطالية في 24 نيسان عام 1970 إلى جمهورية الصين الشعبية وأصدر بياناً مشترك مشابه للبيان الفرنسي واعلان ايطاليا أحادي الجانب في حين تحفظت الصين في الرد لحين صدور تعليمات من الحكومة في بكين، وبذلك توقفت المفاوضات بانتظار قرار جمهورية الصين الشعبية بشأن الخطة (H.A.I.F.M).

وقعت خلال المدة شباط – أيلول عام 1970 احداث أثرت بشكل كبير على العلاقات الايطالية – الصينية إذ حدثت الازمة الكمبودية (Cambodia Crisis) والذي نتج عنها صراع عسكري بين قوات الحزب الشيوعي الكمبودي والقوات الحكومية الكمبودية(Smith and Davis,2000)وانعدام الاستقرار السياسي في ايطاليا وأدى إلى انهيار حكومتين متتاليتين بين شباط وتموز وتشكيل حكومة برئاسة الديمقراطي المسيحي أميلو كولومبو(Emilio Colombo) الذي اصبح رئيس وزراء للمدة (1970–1972) (Fardella,2018).

على الرغم من الاوضاع السياسية في ايطاليا لكن جرت بين تموز – أب عام 1970 مناقشات غير رسمية إذ اقترح الصينيون مشروع بيان مشترك مع التركيز على المبادئ الصينية والتي تضمنت اعادة التأكيد على الحقوق في تايوان والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية كحكومة شرعية وحيدة في الصين (H.A.I.F.M).

كتب مورو بعد أن اعترفت كندا بجمهورية الصين الشعبية في 13 تشرين الاول عام 1970 إلى رئيس الجمهورية سارغيت قائلاً " أنا لا اعرف لماذا فعلوا ذلك؟ "وأكد قائلاً لكن في الواقع تركونا مكشوفين بدون مجال للمحاورة " وبذلك كان الكنديون قبل الاعتراف يشكلون حلقة وصل معهم لذا كان على الايطاليين أن يتوصلوا إلى حل وسط لانهم لم يكن امامهم خيار سواه وتوصلوا مع جمهورية الصين الشعبية في 5 تشرين الثاني عام 1970 إلى اتفاق مطابق للاتفاق الفرنسي والكندي مع اختلاف إن ايطاليا اخذت بالملاحظات الصينية والإعلان بدلاً من الموقف كما في البيان الكندي حول حقوق جمهورية الصين الشعبية في تايوان (Fardella,2018)، إذ قرر الايطاليون ابلاغ الممثل التايواني في روما بقرارهم بشأن الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية قبل يوم من الاعتراف وإقامة علاقات دبلوماسية بين روما وبكين وصدر القرار في الساعة 4 مساءاً بتوقيت ايطاليا في 6 تشرين الثاني عام 1970 وغادر سفير تايوان ايطاليا بعد ساعة (H.A.I.F.M).

الخاتمة

- إن سياسة إيطاليا تجاه جمهورية الصين الشعبية كانت نتيجة طبيعية لإقامة علاقات دبلوماسية على مدى سنوات لتحقيق هدف السلام والتعاون بين البلدين.
- هدف سياسة ايطاليا بالتوجه نحو جمهورية الصين الشعبية لفسح المجال لها للمشاركة في بناء السلام الدائم وتطوير العلاقات معها وفق مبادئ التعاون المكثف يحقق الرفاهية للشعب الصيني وتحسين ظروفه الاجتماعية.
- ارادة ايطاليا من خلال سياستها تعزيز تجارتها الدولية مع قارة أسيا من خلال جمهورية الصين الشعبية.
- إن ظهور الصين كقوة ايديولوجية وسياسية دفعت للتوجه للاعتراف بها وتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية معها.
- إن رغبة جمهورية الصين الشعبية للخروج من عزلتها التي فرضتها لفترة طويلة جعلت ايطاليا مهتمة بها كثيراً لإقامة علاقات دبلوماسية متطورة معها

المصادر والمراجع

Archivio storico del Ministero degli شأن إستيري (الأرشيف التاريخي لوزارة الخارجية الإيطالية) حصل عليها: إنريكو فارديلا وترجم من الإيطالية: جو كاليو، السياسة الإيطالية تجاه شعب الصين، 27 نوفمبر 1968، ص 2،

Esposito، C. (2011)، إيطاليا، دبلوماسي، الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، الدراسات المعاصرة في الصين، الصفحات 3، 4.

Fardella، E. (2018) تطبيع العلاقات بين إيطاليا وجمهورية الصين الشعبية، 11 نوفمبر 2018، ص.7، 8، 10، 15، 19، 2

Gilbert، M. and Nilsson، K. (2007) القاموس التاريخي لإيطاليا الحديثة، الولايات المتحدة الأمريكية، ص. 171–284،173–299،286–384،301–403،385–404.

M.F.I.A.H، ملاحظات ألدو مورو على الرسالة رقم 61، 17 نوفمبر 1969، صفحة 2.

M.F.I.A.H، تأسيس الدبلوماسية، ص 2–3.

M.F.I.A.H، إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية الإيطالية وجمهورية الصين الشعبية، 28 نوفمبر 1970، ص 2.

معالي وزير الخارجية، مذكرة مكتوبة بخط اليد. 7 فبراير 1969، ص 1.

M.F.I.A.H، السياسة الإيطالية تجاه شعب الصين، 27 نوفمبر 1968. ص 2.

M.F.I.A.H، رسالة من ألدو مورو إلى فرانكو ماريو مالفاتي، 1 أكتوبر 1969، ص 2.

M.F.I.A.H، رسالة من ألدو مورو إلى الرئيس جوزيبي سارات، 2 نوفمبر 1970، ص 2.
M.F.I.A.H، رسالة من جوزيبي سارات إلى ألدو مورو، 3 نوفمبر 1970، ص 2.
M.F.I.A.H، رسالة من ماريو كريما إلى بيترو نيني، 26 يونيو 1969، الصفحات 2-3.
M.F.I.A.H، رسالة رقم 428 من فرانكو ماريا مالفاتي إلى ألدو مورو، 30 سبتمبر 1969، ص 2.
M.F.I.A.H، رسالة رقم 429 من فرانكو ماريا مالفاتي إلى ألدو مورو، 30 سبتمبر 1969، ص 2.
M.F.I.A.H، ليس من السفير كاروسو للسفير فينشي، ١٤ يونيو ١٩٦٩، ص ٢.
ح.أ.أ.أ، ليس من المدير العام للشؤون السياسية، ص 3.
M.F.I.A.H، مذكرة من المدير العام للشؤون السياسية إلى وزارة الخارجية، العدد الصيني، 20 ديسمبر، 1968، الصفحات 2-3.
M.F.I.A.H، مذكرة حول المحادثة بين الوزير المحترم ووزير الشؤون الخارجية الكندي شارب في الناتو في بروكسل، 5 ديسمبر 1969، الصفحات 2-3.
M.F.I.A.H، مذكرة سرية من السفارة الإيطالية في باريس إلى روما، 7 فبراير 1969، ص 2.
Labanca، N. (2011) سياسة الدفاع في الجمهورية الإيطالية: أطر وقضايا، أوراق مناقشة غير مألوفة، العدد 25، يناير 2011، الصفحات 154-155.
Lamb، P. (2016) القاموس التاريخي للاشتراكية، الولايات المتحدة، الصفحات 406-407.
Leung، E. (2002) القاموس التاريخي للحرب الأهلية الصينية، أكسفورد، ص 21-22.
نايلور، ص. (2015) القاموس التاريخي للجزائر، الولايات المتحدة، الصفحات 202-203.
Pini، M. (2011)، Italia e cino 60 anni tra passato e Futuro، Roma، pp.67-70.
برينجل، ر. (2015) القاموس التاريخي للمخابرات الروسية والسوفييتية، الولايات المتحدة، صفحة 50.
Samarani، G.، Rotagni، C.، and Graziani، s. (2018) Roads to Reconc People's People's Republic of China، Western Europe and Italy وخلال فترة الحرب الباردة 1949-1971، PP.143،141-153،145-155.
Smith، J. and Davis، s. (2000) القاموس التاريخي للحرب الباردة، الولايات المتحدة، ص. 126، 69.
سوليفان، ل. (2012) القاموس التاريخي لحزب الجالية الصينية. المملكة المتحدة، الصفحات 311-313.
.cmc.ca.historymuseum.www

References

Archivio storico del Ministero degli affair Esteri (Historical Archive of the Italian Foreign Ministry) obtained by : Enrico Fardella and translated from Italian by : Joe calio , Italian policy toward the people of China , 27 November 1968 , p.2 ,

Esposito, C.(2011), Italy diplomatic Recognition of people's Republic of China , China contemporary studies , pp.3,4.

Fardella, E.(2018) The normalization of Relations between Italy and the People Republic of China , 11 November 2018 , pp.7,8,10,15,19,2

Gilbert, M. and Nilsson, K.(2007) Historical dictionary of modern Italy , U.S.A , pp.171-173,284-286,299-301,384-385,403-404.

H.A.I.F.M , Aldo Moro's Notes on Letter No.61 , 17 November , 1969 , p.2.

H.A.I.F.M , Establishment of diplomatic , pp. 2-3.

H.A.I.F.M , Establishment of diplomatic relation between the Italian republic and the people's republic of China , 28 November , 1970 , p.2.

H.A.I.F.M , Handwritten Note from the Minister of Foreign affairs. 7 February , 1969 , p.1.

H.A.I.F.M , Italian policy toward the people of China , 27 November 1968. p.2.

H.A.I.F.M , Letter from Aldo Moro to Franco Mario Malfatti , 1 October , 1969 , p.2.

H.A.I.F.M , Letter from Aldo Moro to President Giuseppe Saragat , 2 November , 1970 , p.2.

H.A.I.F.M , Letter from Giuseppe Saragat to Aldo Moro , 3 November , 1970 , p.2.

H.A.I.F.M , Letter from Mario Crema to Pietro Nenni , 26 June , 1969 , pp. 2-3.

H.A.I.F.M , Letter No. 428 from Franco Maria Malfatti to Aldo Moro, 30 September 1969 , p.2.

H.A.I.F.M , Letter No. 429 from Franco Maria Malfatti to Aldo Moro , 30 September , 1969 , p.2.

H.A.I.F.M , Not from Ambassador Caruso for Ambassador Vinci , 14 June , 1969 , p.2.

H.A.I.F.M , not from the director General of political , p.3.

H.A.I.F.M , Note from the director General of political affairs to ministry of foreign affairs , Chinese Issue , 20 December , 1968 , pp.2-3.

H.A.I.F.M , Note on the conversation between the Honourable Minister and the Canadian Minister for Foreign affairs Sharp at Nato in Brussels , 5 December , 1969 , pp.2-3.

H.A.I.F.M , Secret Note from the Italian Embassy in Paris to Rome , 7 February , 1969 , p.2.

Labanca, N.(2011) Defense policy in the Italian Republic : Frames and Issues , unisci Discussion papers , No.25 , January 2011 , pp.154-155.

Lamb, P.(2016) Historical dictionary of socialism , U.S.A,pp.406-407.

Leung, E.(2002) Historical dictionary of the Chinese civil war , oxford , pp. 21-22.

Naylor, P.(2015) Historical Dictionary of Algeria , U.S.A ,pp.202-203.

Pini, M.(2011), Italia e cino 60 anni tra passato e Futuro , Roma , pp.67-70.

Pringle, R.(2015) Historical dictionary of Russian and soviet intelligence , U.S.A ,p.50.

Samarani,G., Rotagni,C.,and Graziani, s.(2018) Roads to Reconciliation peoples Republic of China , western Europe and Italy during the cold war period 1949-1971,PP.141,143-145,153-155.

Smith, J. and Davis, s.(2000) Historical dictionary of the cold war , U.S.A, pp.126, 69.

Sullivan, L.(2012) Historical dictionary of the Chinese Community party. United Kingdom , pp.311-313.

www.historymuseum.ca.cmc.

Italy Policy toward Recognize People's Republic of China (1949-1970) (Historical and Documentary Study)

Hussein Hammad Abed*Rajab

ABSTRACT

After the establishment of the People's Republic of China in 1949, Italy tried to direct its policy towards it in light of its deteriorating economic conditions after the Second World War, and it wanted to return to international political life and have a role in the European political decision.Italy's policy towards the People's Republic of China initially focused on the economic aspects and then turned to the political aspects, so negotiations between the two countries were long and the People's Republic of China demanded recognition of them as the sole and legitimate representative of the Chinese people as well as obtaining Italy's approval to have a seat in the United Nations.

Keywords: Politics of Italy; the People's Republic of China; relations; historical study.

* University of Anbar-College of Education for Humanities-Department of History, Iraq. Received on 8/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.